وليست راجعة اما صفة حقيقية هي التكوين وصفاتٌ للافعال لا للذات يعني ان صفات الذات قديمة قائمة بذاته تع كالعلم والحيوة والقدرة والارادة وصفات الفعل حادثة غير قائمة بذاته كالتكوين والاحياء والاماتة والمراد بصفات الذات الذي يلزم النقص من سلبها وبصفات الفعل الذي لا يلزم النقص من سلبها **والكلام** وهي صفة ازلية عبّر عنها اى عن صفة بالنظم المسمى بالقرآن المركب من الحروف هذا عبّر عنه باللسان العربي وان عبّر بالسريانية فزبورا وباليونانية فانجيل او بالعبرانية فتورية والمسمى بالكل واحد وهو الكلام النفسي وذلك ان كل من يأمر وينهى ويخبر يجد من نفسه معنى وذلك لا يختلف باختلاف العبارات والاوضاع والكلام النفسي ليس عبارة عن الالفاظ المختلفة ضرورة اختلافها باختلاف العبارات ثم يدل اليه بغير علية اى على المعنى بالعبارة والكتابة والاشارة وهو غير العلم اشارة الى جواب سوال مقدّر وهو ان يقال لا حاجة الى اثبات صفة الكلام لانه عين العلم فاجاب بقوله وهو غير العلم اذ قد يخبر

الانسان

الانسان بما لا يعلمه بل يعلم خلافه وغير الارادة اى الكلام غير الارادة لانه اى الانسان قد يأمر بما لا يريده كمن امر عبده قصدا لاظهار عصيانه اى عصيان عبده وعدم امتثاله اى عبده لاوامره الضمير راجع الى من هذا انما يدل على ثبوت مغايرة علم الانسان لكلامه ولا يتم التقريب بذلك اثبات المغايرة بين علم الله تع وكلامه كما امر الله تع ابا لهب بالايمان مع انه تع لم يرد ايمان ابا لهب لانه تع لو اراد ايمانه يكون مؤمنا لان ارادته تع توجب الوقوع فلو كان الكلام عين العلم والارادة لما وجد بدونهما واللازم منتف وكذا الملزوم وفيه نظر لانه لا يستلزم من كون صفة الكلام غير العلم والارادة في المخلوقات كونه غيرهما في الخالق ويسمى هذا كلاما نفسيا اى المعنى الذي وجد في النفس وكانت هذه العبارات دالة على المعنى القائم بذاته وهو كونه امرا او ناهيا ومخبرا واذا اخبر الانسان عن لا يعلم يكون ما حصل في ذهنه من عدم العلم كلاما ذهنيا نفسيا مع انه ليس بعلم وكذا اذا امر الانسان بما لا يريد فيكون عدم الارادة كلاما نفسيا دون الارادة وهو المعنى القائم بذات المتكلم وهو الذي يريده المتكلم في نفسه ويعبّر عنه بهذه العبارات والالفاظ المركبة من الحروف وهو اختيار الشيخ ابا منصور ماتريدي وهو قدوة لاهل

Copyright © King Saud University